

السيد/ أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة
السيد/ اجنازيو كاسيس - نائب الرئيس ووزير خارجية سويسرا
السيدة/ آن ليند لي وزيرة خارجية مملكة السويد
السادة أصحاب المعالي و السعادة - السيدات والسادة

بداية أشكر لكم مشاركتكم في هذا المؤتمر الهام لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية لليمن للعام الحالي 2021م، و أود أن أشكر السيد الأمين العام و كل من سويسرا والسويد استضافتهم للمؤتمر وجهودهم إلى جانب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة السيد مارك لوكوك في تنظيم المؤتمر وحشد الدعم الدولي لتمويل جهود الإغاثة في اليمن، وكذلك أشكر الدول الشقيقة والصديقة التي دعمت اليمن خلال السنوات الماضية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي واليابان وكندا وغيرها من الدول التي كان لها دور كبير في تخفيف معاناة الشعب اليمني

:السيد الأمين العام السادة الحضور

لقد وضع تفشي جائحة كورونا البشرية جمعاء امام أخطار داهمة وتحديات صعبة. واستثنائية حملت الموت إلى الافراد والركود إلى الاقتصاد والعزلة إلى المجتمعات والدول ليكون العام 2020 الأشد وطأة وقسوة على اليمنيين فبالإضافة إلى الاثار الكارثية لجائحة كورونا على حياة الأفراد وعلى النظام والمنشآت الصحية المتهالكة وتراجع النشاط الاقتصادي وارتفاع التضخم وتردي الخدمات واتساع رقعة الفقر والبطالة والأوضاع المأساوية للنازحين، تراجعت تعهدات المانحين للأعمال الاغاثية في اليمن بشكل حاد العام الماضي، مما دفع بالازمة الإنسانية في اليمن الى مستويات قياسية

السيد الأمين العام السادة الحضور

تعاني اليمن أوضاعا قاسية وصعبة وتحتاج إلى وقوف دول العالم معها بالدعم الاغاثي والاقتصادي، لتفادي تردي الأوضاع وتضاعف الازمة الإنسانية،

على مدار السنوات الماضية ساهمت الحكومة اليمنية قدر المستطاع في جهود حشد التمويلات اللازمة لخطط الاستجابة الإنسانية. وقدمت كل الدعم والتسهيلات المطلوبة ... لنشاط المنظمات الاغاثية. كان ومازال تقيمننا ايجابي لجهود ونشاط هذه المنظمات رغم ان هناك الكثير الذي ينبغي إصلاحه، نحن بحاجة لاستثمار المساعدات الإنسانية

بصورة اكثر كفاءة، وان لا يتم التسامح اطلاقا مع اهدار هذه المساعدات او نهبها او حرفها عن مسارها ووصولها لمستحقيها. وان نعطي اليمنيين امل بتخصيص جزء من الدعم لمسار التنمية وخلق فرص العمل وتحسين سبل العيش، ونؤكد هنا التزام الحكومة بتسهيل عمل المنظمات الاغاثية والانسانية وتسهيل وصول المساعدات، ونحن حريصون على الشراكة مع المانحين والمنظمات العاملة في اليمن، ليس فقط كمستفيدين من المساعدات، ولكن ايضا كشركاء في التخطيط والتنفيذ والتقييم والرقابة.

ان الاقتصاد اليمني يمر حاليا بأزمة حادة، فقد تجاوزت نسبة التضخم في أسعار السلع والخدمات 50%، وتراجعت قيمة العملة اليمنية بواقع 40%، وهو ما ينعكس كل يوم بشكل واضح على الازمة الإنسانية، ودون دعم الاقتصاد ودعم استقرار العملة لن نستطيع التدخلات الإنسانية معالجة او إيقاف التدهور القائم، ففي العام 2018 كان التدخل الكريم من الاشقاء في المملكة العربية السعودية وتقديمهم لوديعة مالية للبنك المركزي بقيمة 2 مليار دولار هو الأساس في تخفيف حدة الازمة الإنسانية وتجاوز خطر المجاعة واستقرار العملة حينها، والان ينبغي ان يكون دعم الاقتصاد اليمني ودعم استقرار العملة أولوية عاجلة، وندعو بشكل واضح الى ضرورة وضع آلية لمصارفة الأموال المقدمة من المانحين للعمل الاغاثي في اليمن عبر البنك المركزي اليمني، ان خطورة التعامل خارج اطار مؤسسات الدولة يهدد بتقويضها وانهارها، وهذا خطأ فادح يقود الى الفوضى والى اضرار طويلة الأمد، ادعو الاشقاء والأصدقاء الى دعم الحكومة والاقتصاد والشراكة معها لتعزيز عمل مؤسسات الدولة.

سيادة الأمين العام، السادة الحضور الأكارم:

ان الحكومة اليمنية الجديدة حكومة الكفاءات السياسية، والتي تم تشكيلها قبل قرابة شهرين بموجب اتفاق الرياض وبعد جهود مضيئة ومحمودة قامت بها المملكة العربية السعودية لجمع مختلف الأطراف، وبرعاية ومتابعة من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، تعمل بجهد لمعالجه تحديات وتراكمات معقدة من العاصمة المؤقتة عدن، وقد اسمينا هذا العام بعام التعافي ونعمل لإنجاز إصلاحات جوهرية تساهم برفع إيرادات الدولة وترشيد النفقات وتحسين الخدمات والرفع من أداء المؤسسات وتفعيل عمل الأجهزة الرقابية وتعزيز مبادئ الشفافية والنزاهة.

،وبالنسبة لمواجهة جائحة كورونا، فقد قامت الحكومة بتشكيل لجنة عليا للطوارئ وافتتحت 19 مركز عزل في مختلف المناطق التي تحت سيطرتها، ورصدت ميزانيات لدعم القطاع الصحي، واتخذت جملة من الإجراءات الوقائية، كما عملت مع الشركاء الدوليين لتوفير الاحتياجات الضرورية، وهو ما ساهم بتجاوز الموجة الأولى من تفشي الوباء، ومازال احتمال تفشي موجة ثانية من الوباء في اليمن قائم، ولذا من المهم التركيز على دعم القطاع

الصحي كأولوية، ودعم توفير اللقاحات لتغطية الاحتياج في اليمن، وهنا اود ان اشكر القائمين على مبادرة الكوفاكس والمانحين من الاشقاء والاصدقاء على التزامهم بتوفير 20% من اللقاحات لليمن، ونحضر حاليا مع شركائنا في الصحة العالمية وتحالف اللقاح العالمي واليونسيف والبنك الدولي لاستلام الدفعة الأولى من اللقاح، ونأمل ان يتم دعم اليمن لتغطية النسبة المتبقية من اللقاح لحماية المواطنين من تداعيات الجائحة

:السيد الأمين العام - السادة الحضور

وانا أتحدث اليكم الان تتعرض مدينة مأرب التي تحتضن اكثر من 2 مليون نازح هربوا اليها من الإرهاب والاضطهاد والقمع الوحشيين الذي تمارسه جماعة الحوثيين العنصرية على المواطنين في مناطق سيطرتها منذ انقلابها على الدولة والمسار السياسي واشعالها الحرب في سبتمبر 2014. تتعرض الاحياء السكنية لمدينة مأرب ومخيمات النازحين لقصف اجرامي بالصواريخ البالستية وأنواع أخرى من الصواريخ والمقذوفات. ارجو أن يكون بوسعكم تخيل ما يعانیه 2 مليون يمثلون 60% من اجمالي النازحين في اليمن من قبل مليشيا تحترف القتل والتعذيب والاخفاء القسري وفقا لكل التقرير الإنسانية والدولية

والحقيقة أنه منذ اتفاقية استوكهولم في ديسمبر 2018 التي أوقفت استعادة القوات الحكومية لميناء الحديدة الهام ، هناك تصعيد للحرب من طرف واحد هو مليشيا الحوثيين العنصرية سواء على المواطنين في مناطق سيطرتها أو على مناطق تحت سيطرة الدولة، ورفضت المليشيا الانقلابية كل مبادرات السلام والتهدئة بما في ذلك نداء الأمين العام للأمم المتحدة لوقف اطلاق النار وحشد الجهود لمواجهة جائحة كورونا.

جميعكم تابع الهجوم الإرهابي الذي نفذته جماعة الحوثي الانقلابية على مطار عدن في ديسمبر الماضي، حيث تم استقبال حكومة الكفاءات السياسية بثلاثة صواريخ 30 موجهه بدقة بهدف الاجهاز على الحكومة وخلق حالة من الفوضى وتأجيج الصراع، ولولا لطف الله ورعايته لحقق هذا الهجوم الإرهابي هدفه بالقضاء على أعضاء الحكومة ، سقط على اثر هذا الهجوم الإرهابي اكثر من مائة شهيد وجريح، منهم ثلاثة شهداء من موظفي البعثة الدولية للصليب الأحمر، ومسؤولين مدنيين في الدولة وموظفين في مطار عدن وهذا الاستهداف الإرهابي لمطار مدني عند وصول حكومة تمثل فرصة للسلام وتعبير عن توافق اليمنيين لإنهاء الصراع والانقسام، يدلل على أن هذه المليشيات غير جادة تجاه السلام ومستمرة وبدعم من ايران في مسار العنف والحرب ضد الشعب اليمني وفي استغلال الوضع الإنساني لابتزاز المجتمع الدولي

لقد رحبت الحكومة اليمنية بالمسار الدبلوماسي الذي أعلنته الإدارة الأمريكية الجديدة لإنهاء الحرب في اليمن، إدراكا منها بأن الواقع الإنساني الصعب والتدهور الاقتصادي ما هو الا احد تداعيات الحرب التي شنتها وتستمر في اشغالها مليشيا الحوثي الانقلابية منذ سبتمبر 2014، وأنه لا مجال لمعالجة الازمة الإنسانية الا بتحقيق السلام، واجدد لكم التزامنا في الحكومة اليمنية بمسار السلام ومستعدون للتعامل الإيجابي مع كافة المبادرات التي تقود الى سلام مستدام يستند على المرجعيات التي توافقنا عليها نحن اليمنيون والاقليم والعالم، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبالأخص القرار 2216، سلام مستدام ينهي معاناة اليمنيين.

وفي الختام: أود أن اقدم شكرنا وتقديرنا العالي في الحكومة اليمنية للعاملين في المجال الإنساني والاغاثي لجهودهم الجبارة وتحملهم المخاطر في سبيل تخفيف المعاناة الإنسانية عن أبناء شعبنا اليمني.

وشكرا